

## " تطور تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وواقع دورها في النهضة التنموية في المجتمع السعودي "

أ / تغريد عبد الفتاح الرحيلي / أ / وفاء فاهد السرحاني

### • مستخلص البحث :

هدف البحث إلى تتبع التطور التاريخي لتعليم الفتاة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - ، مع إبراز دور المرأة السعودية اليوم من خلال تسليط الضوء على بعض الأمثلة لنساء سعوديات بارزات، ومن خلال تتبع التاريخي لتطور تعليم الفتاة ظهرت مجموعه من النتائج، كان من أبرزها:

- 7 تأخر ظهور التعليم الرسمي للفتيات في المملكة العربية السعودية ثلاثين عاما منذ تأسيسها.
- 7 اعتبار التعليم الأهلي النواة الأولى التي بني عليها التعليم النظامي.
- 7 التزايد والنمو المستمر في تعليم الفتاة السعودية في جميع جوانبه.
- 7 التزايد التدريجي الملحوظ لمشاركة النساء السعوديات في كثير من الأنشطة العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات، كان من أهمها: التوسع في قبول المرأة في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، والتأكيد على إعداد الفتاة السعودية لأدوار تنموية تفيدها وتعود على مجتمعها بالخير الوفير.

### ABSTRACT

*This research paper traces historical education development of Saudi Female since the reign of late King Abdul Aziz-may Allah have mercy upon him\_ up to the reign of the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdul Aziz.*

*This paper pinpoints the role of Saudi Female in education, through casting light on several prominent Saudi females, through a follow-up of historical development of education for Saudi women.*

*Following up the main results:*

1. A Delay of official government, public education for Saudi women.
2. Private Female education in the Kingdom of Saudi Arabia is the nucleolus of official government, public education.
3. An increase and constant aspects of female education.
4. A remarkable, gradual increase of Saudi women in scientific, social, and economic activities.

*The paper includes a number of recommendations. The most important are:*

*Expansion of admission of girls in specializations needed in the labor market. Second, the emphasis on preparing Saudi women to carry out the developmental roles useful for them and to the welfare of the society.*

• مقدمة البحث:

الحمد لله القديم الأزلي الذي علم بالقلم وأنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، الصلاة على نبي الهدى الذي بعثه الله بالهدى ودين الحق لينير القلوب ويزيل غمامة الجهل عن العقول وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ...  
وبعد:

في ظل العولمة والتغيرات التي طالت شتى جوانب الحياة وفي إطار الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والتقنية والاقتصادية والبيئية وغير ذلك من الأحداث والقضايا والمشكلات العالمية فان حتمية التغيير والتطوير والإصلاح تعد ضرورة لا بد أن تمر بها جميع المجتمعات العالمية ، والمملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من هذا العالم يؤثر فيه ويتأثر به. ومما لا شك فيه أن التعليم هو سبيل الأمم نحو التقدم والتطور والنمو سواء على صعيد الفرد أو المجتمع. فالتعليم يعد ضرورة لإعداد الأفراد علمياً وعملياً وفكرياً والذين يعدون اللبنة الأولى لبناء أي مجتمع ودفعه في سبيل الرقي فالمجتمع يؤثر عن طريق التعليم في الفرد والفرد بدوره يؤهل بالتعليم ليساهم ايجابياً في مجتمعه للنهوض به. فتقدم أي مجتمع وتطوره أو تأخره وجموده يقاس بالعملية التعليمية فيه.

ولقد كان أول عمل قام به المغفور له بإذن الله صقر الجزيرة الملك عبد العزيز بعد أن وحد معظم أجزاء الجزيرة العربية أن اعد العدة لبناء صرح الوطن على أسس قوية ومبادئ إسلامية قويمه وذلك باهتمامه بالتعليم عامة وبتثبيت العقيدة السلفية خاصة فانتشر التعليم في كل أرجاء الجزيرة العربية واقبل الناس على التعليم بشقيه تعليم البنين وتعليم البنات ليستنبروا بنور العلم. ونظراً للدور البارز الذي تقوم به المرأة في المجتمع والمتمثل في إعداد أجيال صالحة قادرة على النهوض بالمجتمع وتحقيق النمو والتقدم والازدهار له وانطلاقاً من الإيمان بحق المرأة في التعليم والذي كفله لها الإسلام فقد حرص رجالات الدولة السعودية وأصحاب القرار فيها على توفير التعليم للفتاه وليس أدل على ذلك من الدعم السخي الذي تقدمه لهذا النوع من التعليم. لذلك فقد كان وما زال هدف تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية هو إعدادها لتولي مسؤوليتها الأولى في الحياة كأم وزوجة ثم بتأهيلها لتخدم مجتمعا بقيامها بالعمل الذي يناسب فطرتها ولا يشق عليها ويحفظ كرامتها وعضتها كالعامل في مجال التعليم والتمريض والطب.

ولما لتعليم الفتاة من دور ايجابي في النهوض بالمجتمع ووضعه في مصاف المجتمعات المتقدمة، فان البحث هذا سيتتبع مراحل تطور تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية وتوثق واقعه بحيث يمكننا أن نسلط الضوء على الفرص الذهبية التي أتاحت للفتاه السعودية للمضي قدماً في مسيرتها العلمية.

• الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها:

يسعى هذا البحث للإجابة على السؤالين الرئيسيين التاليين:

١. ما التطور التاريخي لتعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟

- ويتضرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم قبل النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم ما قبل الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم المتوسط للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم الثانوي للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي لمدارس تحفيظ القرآن للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم المهني للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي لتعليم الفئات الخاصة من الفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي لتعليم الكيبرات ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم الأهلي للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
- 7 ما التطور التاريخي للتعليم العالي للفتيات في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله؟
٢. ما دور المرأة اليوم في المجتمع السعودي؟

#### • أهداف البحث:

- 7 تتبع التطور التاريخي لتعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز. طيب الله ثراه. حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز. حفظه الله.
- 7 إبراز دور المرأة السعودية اليوم في ضوء ما حظيت به من دعم وتشجيع من حكومتنا الرشيدة متمثلة في خادم الحرمين الشريفين، من خلال تسليط

الضوء على بعض الأمثلة والنماذج لنساء سعوديات برزن في مختلف المجالات والتي تدعو للفخر والاعتزاز.

#### • أهمية البحث:

إن للمرأة السعودية دور في بناء مجتمعها فهي تطمح إلى أفاق من التطوير الذي من شأنه تعزيز دورها الريادي الذي تمارسه اليوم باقتدار. وهذا الدور والمشاركة في البناء والتطوير ليس جديدا على المرأة على الرغم من سياسة التغيب لهذه لمشاركة والتي تمت ممارستها طويلا. وتكمن أهمية البحث في أنه:

- 7 تتناول مسيرة الفتاة السعودية التعليمية منذ تأسيس المملكة العربية السعودية وحتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.
- 7 تسلط الضوء على الدعم الذي حظيت به المرأة السعودية في عهد الملك عبد الله والذي نتج عنه مشاركتها الفاعلة في النهضة التنموية الشاملة مع إعطاء أمثلة لبعض الشخصيات السعودية النسائية البارزة.

#### • حدود البحث:

ويقتصر البحث على الجوانب التالية:

- 7 تطور تعليم الفتاة خلال الفترة من عام ١٣٨٠هـ إلى ١٤٣٠هـ.
- 7 تطور تعليم الفتاة في مرحلة التعليم العام (رياض أطفال . ابتدائي . متوسط . ثانوي)، تحفيظ القرآن، التعليم المهني، تعليم الفئات الخاصة تعليم الكبيرات، التعليم الأهلي، والتعليم العالي.

#### • محتوى البحث:

١. التطور التاريخي لتعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.
- 7 التطور التاريخي للتعليم حتى ظهور التعليم النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم ما قبل الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم المتوسط للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم الثانوي للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي لمدارس تحفيظ القرآن للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم المهني للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي لتعليم الفئات الخاصة من الفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي لتعليم الكبيرات ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم الأهلي النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية.
- 7 التطور التاريخي للتعليم العالي للفتيات في المملكة العربية السعودية.

٢. دور المرأة اليوم في المجتمع السعودي.

- التطور التاريخي لتعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز حتى عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.
- التطور التاريخي للتعليم حتى ظهور التعليم النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية.

مما لا شك فيه أن تعليم المرأة واجب وفريضة فقد قال صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" رواه ابن ماجه، وقال أيضا: "أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران" رواه البخاري. والمملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز اهتمت بالتعليم. ففي الأيام الأولى من دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة عقد رحمه الله اجتماع تعليمي مع علمائها والذي يعد الأول من نوعه في تاريخ المملكة وكان ذلك في جماد الأولى من عام ١٣٤٣هـ حثهم فيه على نشر العلم والتعليم والتوسع فيه (الداود، ١٤٢٩هـ: ٢٦٣- ٢٦٤: العقيل، ١٤٢٦هـ: ٧٦-٧٧؛ الحامد وآخرون، ١٤٢٨هـ: ٣٣). وقد اقتصر التعليم المنظم في البداية على البنين. وليس معنى هذا انه لم يكن هناك آنذاك تعليم للفتيات في المملكة العربية السعودية؛ حيث كان التعليم يتم في الكتابات أو في منزل إحدى النساء الكبيرات ولكن تلك الكتابات كانت أقل عددا وانتشارا من كتابات الأولاد (الداود، مرجع سابق: ٢٦٣؛ السلطان، ١٤١٩هـ: ٤٩). وفي الكتاب تقوم سيدة أو مجموعة من النساء بتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب وبعض أحكام الدين لإعداد الفتاة كي تصبح أما صالحة في المستقبل.

ومن الكتابات التي اشتهرت آنذاك (العيسى، ١٤٢٥هـ: ٢١٣):

جدول رقم (١): أشهر الكتابات الموجودة قبل التعليم النظامي

| المدينة أو المنطقة             | الكتابات التي وجدت بها   |
|--------------------------------|--|
| مكة المكرمة                    | كتاب السيدة اشية، وكتاب الشامية، وكتاب المدرسة الصولتية، وكتاب الفقيه فاطمة البغدادية وغيرهن.                                      |
| المدينة المنورة                | كتاب الفوز والنجاح، وكتاب الفخرية.   |
| حريملاء                        | كتابات كلا من منيرة بنت مساعد بن راشد آل مساعد، وهيا بنت عبد الله سالم، ومنيرة بنت عبد الله الحميدي، وغيرهن.                       |
| القصيم                         | وجدت كتابات كل من هيلة السيف، وأم الهزاع، وبنت سطاتم، وأم الدخيل، وغيرهن كثيرات.   |
| مناطق عسير وحائل والجوف وغيرها | وجد عدد من الكتابات ولكنها لم تكن في مستوى مناطق الحجاز.   |
| نجد وخاصة الرياض               | افتتحت بعض النساء مجموعة من الكتابات ومن هؤلاء أم راشد أبو حميد، وزيرة أم سعد، وفاطمة أم سعود، ولؤلؤة بنت عبد الله الطويل، وغيرهن. |

ثم قام الأهالي وبدعم من الحكومة بتطوير بعض الكتابات لتصبح مدارس أهلية، والتي من أشهرها (الداود، مرجع سابق: ٢٦٤؛ العقيل، مرجع سابق: ١٠٨- ١٠٩؛ الحامد وآخرون، مرجع سابق: ٣٧؛ السلطان، مرجع سابق: ١٧٨- ١٧٩):

جدول رقم (٢): أشهر المدارس الأهلية الموجودة قبل التعليم النظامي

| معلومات عنها   | المدرسة الأهلية                                      |
|--|--|
| افتتحت عام ١٣٦٢هـ ويرجع الفضل في تأسيسها إلى السيد محسن بن علي بن عبد الرحمن الساوي وعائلته التي كان لها أثر رائد في تعليم البنين والبنات في المملكة العربية السعودية. | مدرسة البنات الأهلية                                 |
| أسسها الشيخ حسين عبد الغني فلمبان عام ١٣٦٧هـ باسم مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير وتغير اسمها في عام ١٣٨٦هـ وأصبحت تعرف باسم مدرسة الفتاة الأهلية.                       | مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير (مدرسة الفتاة الأهلية) |
| أسسها الأستاذ عمر عبد الجبار في عام ١٣٧٨هـ والتي تعد من أشهر مدارس البنات الأهلية في مكة المكرمة.  | مدرسة الزهراء للبنات                                 |
| أسسها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وعلى نفقته الخاصة عام ١٣٧٥هـ بجدة.  | مدرسة دار الحنان                                     |
| أنشأت في مدينة القريات شمالاً.   | مدرسة السديري للبنات                                 |
| أسس في الرياض عام ١٣٧١هـ ليكون الخطوة الأولى لقبول الأهالي إلحاق بناتهم في المدارس النظامية.   | معهد الكريمات  |

ولقد كان لهذه المدارس الأهلية الأثر الواضح في تعليم الفتيات. وقد سارت بعض هذه المدارس وفق مناهج وزارة المعارف كما تبني بعضها مناهج دول شقيقة وسار بعضها الآخر وفق مناهج طورها (ألفها) اصحابها وفق اجتهاداتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن تعليم الفتاة السعودية المنظم كان قد تأخر ما يقارب الثلاثين عاماً بعد تأسيس المملكة. إن هذا التأخير لم يكن ناجماً عن إهمال أو إنكار لحق المرأة في التعليم ولكنه كان طبيعياً بحكم انصراف الملك عبد العزيز رحمه الله إلى إرساء دعائم حكمه على أسس إسلامية ثابتة وتبصير الناس بأمور دينهم. وقد كان ذلك جزءاً من سياسة التدرج التي تبنتها الدولة في الإصلاح؛ إضافة إلى موقف الناس من تعليم الفتاة فقد استتكره خوفاً من الآثار الاجتماعية السيئة التي أحدثها التعليم المختلط أو الفاقد لأسباب الحشمة في كثير من البلدان حتى اضطرت الدولة إلى التدرج في تعميمه (العقيل، مرجع سابق: ١١٠).

بدأ التعليم الرسمي للفتاة السعودية عام ١٣٨٠هـ بإنشاء أول مدرسة رسمية ابتدائية للفتيات. فمن منطلق إيمان ولاة الأمر بضرورة تعليم الفتاة، لمواكبة التطور والنهضة الشاملة في البلاد وحتى تتسلح الفتاة بنور العلم وتفيد نفسها ومجتمعها، أصدر جلالته الملك سعود في ٢٠/٤/١٣٧٩هـ أمر ملكي يقضي بفتح مدارس للفتيات وفق ضوابط محددة وبإشراف هيئة رسمية أطلق عليها (الرئاسة العامة لتعليم البنات) والتي تعد أول نواة رسمية لتعليم الفتاة في المملكة وقد أسندت رئاستها إلى فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد ولتكون هذه الرئاسة مسؤولة عن تعليم الفتاة السعودية في شتى مراحل التعليم.

والجدير بالذكر أن حكومتنا الرشيدة قد اتخذت كافة التدابير والضمانات للحفاظ على فطرة الفتاة ودينها وأخلاقها وتقاليدها الأصيلة. ولا بد من تسجيل وتوثيق تلك الخطوة الذكية من ولاة الأمر لسد الطريق أمام المعارضين لتعليم الفتاة ولتشجيع المواطنين على تعليم بناتهم حيث وكلت الحكومة أمر الإشراف على تعليم الفتيات آنذاك إلى سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله (مرجع سابق: ١١١ - ١١٢).

وحرصاً من ولاية الأمر على أن يبدأ تعليم الفتيات بداية واضحة صحيحة مشجعة فقد تضمن الأمر السامي مجموعة من الضوابط نجلها في الآتي (مرجع سابق: ١١٣):

7 أن تفتح مدارس الفتيات لتعليم العلوم الدينية وغيرها من العلوم التي تتمشى مع العقيدة الإسلامية.

7 أن تشكل هيئة للإشراف على تعليم الفتيات وتنظيمه ومراقبته تحت إشراف سماحة مفتي.

7 أن يتم اختيار المعلمات اللاتي يتحقق فيهن حسن العقيدة وصدق الإيمان.

هذا وقد بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات ممارسة مهامها ابتداء من العام التالي لصدور الأمر الملكي (١٣٨٠هـ)، وهكذا كانت بداية التعليم الرسمي النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية.

ولقد تم تزويد الرئاسة بالموظفين الراداريين والفنيين كما وقد رصدت لها ميزانية مبدئية قدرها مليون ريال مما ساعدها على إنشاء ١٥ مدرسة ابتدائية وثلاث معاهد للمعلمات في العام الأول فضلاً عن المدارس الأهلية التي كانت قائمة وعددها (٣٩) مدرسة. " وقد بلغ مجموع الطالبات في تلك الفترة ٥٨١٠ طالبة" (الحامد وآخرون، مرجع سابق: ٤٤).

وفي سنوات قليلة تضاعفت الميزانية المرصودة لتعليم الفتيات وتوالى فتح المدارس. ويفضل من الله ثم بدعم الدولة وجهود العلماء وفي زمن قياسي انتشر تعليم الفتيات على أوسع نطاق ولقي ومازال يلقى إقبالا منقطع النظير.

وفي ٢٨/٢/١٤٢٤هـ صدر أمر ملكي رقم أ/٢ بدمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة المعارف لصبح تعليم البنين والفتيات تحت مظلة واحدة تسمى وزارة التربية والتعليم، وسيتم تناول تطور كل مرحلة من مراحل التعليم العام للفتيات منذ إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة عام ١٣٨٠هـ على النحو التالي:

### • التطور التاريخي للتعليم ما قبل الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية:

يقصد بها دور الرعاية والتعليم للأطفال ما دون سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية، والتي تتيح لهم فرص الرعاية والتربية والتعليم الأولى، وهي تضم نمطين مهمين من المؤسسات التعليمية: دور الحضانه، ورياض الأطفال (العقيل، مرجع سابق: ١١٦).

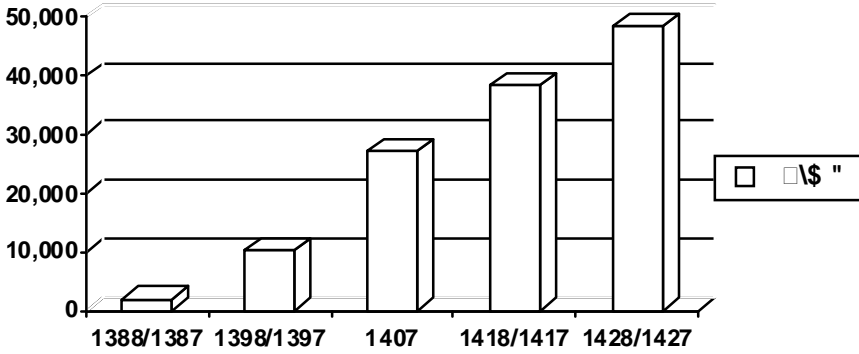
أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول (٣) (مرجع سابق: ١١٧)؛ (الظهار، ١٤٢٤هـ: ٣٧٣):

وفي الرسم البياني (١) يتضح التطور الكمي الذي حصل لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي:

جدول رقم (٣): تطور التعليم ما قبل الابتدائي للفتيات

| السنة       | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|-------------|---|
| قبل ١٣٨١هـ  | بعض الباحثين يرجعها إلى الكتابيب التي كانت موجودة في الجزيرة العربية منذ فترة طويلة.  |
| ١٣٨١هـ      | بدأت بهيأتها المعروفة اليوم في هذا العام .  |
| ١٣٨٥/١٣٨٦هـ | أسست وزارة المعارف أول روضة حكومية.   |
| ١٣٩٨/١٣٩٩هـ | بدأت الرئاسة في إنشاء مشروع دور الحضانه بعد ما نجحت رياض الأطفال.   |
| ١٤٠٠هـ      | انتقل الإشراف على رياض الأطفال إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات،  |
| ١٤٠٨هـ      | عقدت الرئاسة تعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (اليونسكو) لتطوير مناهج الأطفال وتدريب العاملات، وقد تم ذلك، وبدأت الرئاسة في تطبيق المنهج، ثم جرى تعديله وتطويره بناء على التقارير الميدانية. |
| حاليا       | تشرف شؤون تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم على هذه المرحلة.   |

شكل رقم (١): التطور الكمي للتعليم ما قبل الابتدائي للفتيات



المصدر: إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ .

• التطور التاريخي للتعليم الابتدائي للفتيات في المملكة العربية السعودية ::

تعد هذه المرحلة قاعدة السلم التعليمي وأساسه، والبداية الفعلية لعملية التنمية الشاملة، ولذلك فقد حرصت الرئاسة منذ إنشائها على إعطاء الأولوية، فقد افتتحت المدارس لهذه المرحلة في جميع أنحاء المملكة، على الرغم من عدم سهولة ذلك، فقد لقي معارضة من بعض الأهالي ولاسيما سكان المناطق النائية استنادا إلى بعض التقاليد الموروثة، إلا أن الدولة عالجتها بحكمة ووضعت كثيرا من الإجراءات والضوابط كمنع الاختلاط في التعليم، وإعداد المناهج ذات الصبغة الإسلامية، وتوفير هيئات تدريس نسائية (العيسى، مرجع سابق: ٢٢٥).

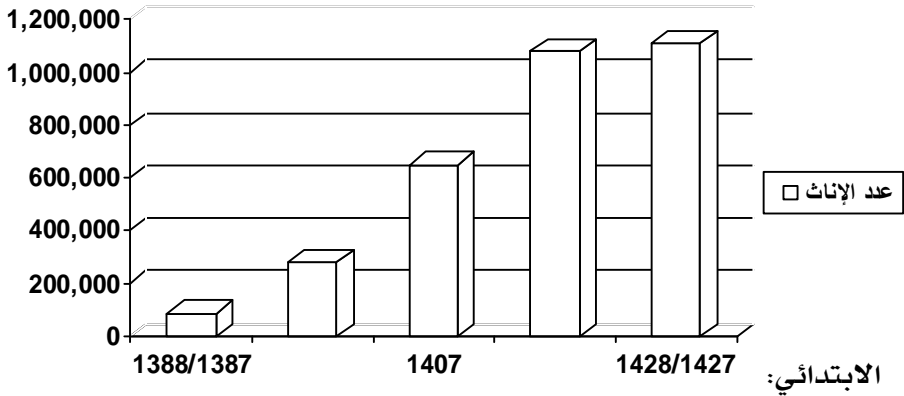
أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (العقيل، مرجع سابق: ١٢٠ - ١٢٢):



جدول رقم (٤): تطور التعليم الابتدائي للفتيات

| السنة                    | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|--------------------------|---|
| ١٣٨٠ هـ                  | بدأ افتتاح المدارس بدأ من إنشاء جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات في هذا العام.   |
| ما بين ١٣٨٠ هـ و ١٤٢٣ هـ | استمر النمو بشكل مطرد وأستوعب جميع الفتيات ممن وصلن السن النظامية، وأصبح المتحقق من المدارس يزيد دائما عن المستهدف منها، كما تم تطوير نوعية التعليم وربطة باحتياجات التنمية عاما بعد آخر. |
| ١٤٢٣ هـ                  | تم دمج الرئاسة مع وزارة التربية والتعليم، وأصبحت مناهج المرحلة الابتدائية للبنين والبنات واحدة فيما عدا التربية النسوية للفتيات بدلا من مادة التربية الرياضية.                            |
| ١٤٢٥/١٤٢٤ هـ             | أضيفت مادة اللغة الانجليزية للصف السادس الابتدائي لتدريسها، وبهذا وضعت الوزارة قاعدة قوية لتنمية الموارد البشرية من خلال التعليم.   |

وفي الرسم البياني (٢) يتضح التطور الكمي الذي حصل لمرحلة التعليم



شكل رقم (٢): التطور الكمي للتعليم الابتدائي للفتيات

المصدر: إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم ، والكتاب الإحصائي السنوي الالكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ .

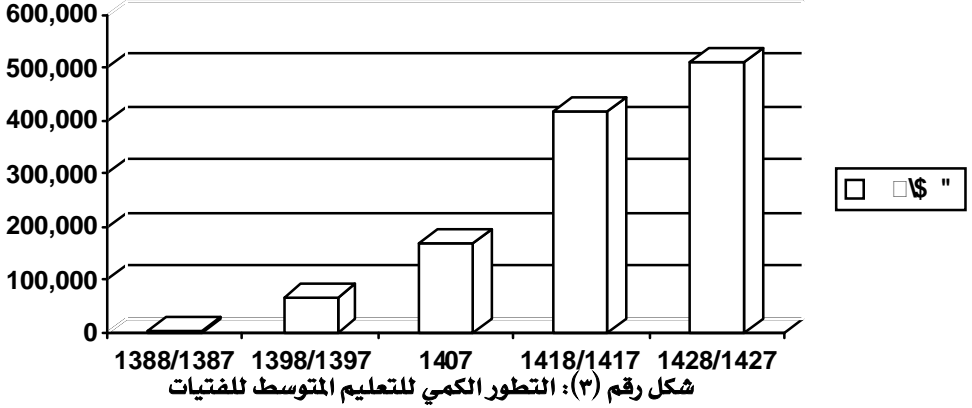
• التطور التاريخي للتعليم المتوسط للفتيات في المملكة العربية السعودية ::  
نلاحظ أن الضوابط التي وضعتها الدولة قد استمرت على تعليم الإناث في هذه المرحلة، وهذا ما شجع المواطن السعودي إلى إلحاق بناته بهذه المرحلة (العيسى، مرجع سابق: ١٢٨).

أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق: ٢٢٩)؛  
(العقيل، مرجع سابق: ١٢٥، ١٢٤):

جدول رقم (٥): تطور التعليم المتوسط للفتيات

| السنة        | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|--------------|---|
| ١٣٨٤/١٣٨٣ هـ | بدأ التعليم لهذه المرحلة في هذا العام، وتعتبر بداية متأخرة نسبيا عن التعليم الابتدائي، وهذا أمر طبيعي لأنه تال له، وقد بدأ بمنهج وزارة المعارف للبنين مع بعض التعديلات التي تناسب الفتاة ودورها الاجتماعي، وما زال التعليم المتوسط في نمو حتى الآن. |

وفي الرسم البياني (٣) يتضح التطور الكمي الذي حصل لمرحلة التعليم المتوسط:



المصدر: إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ.

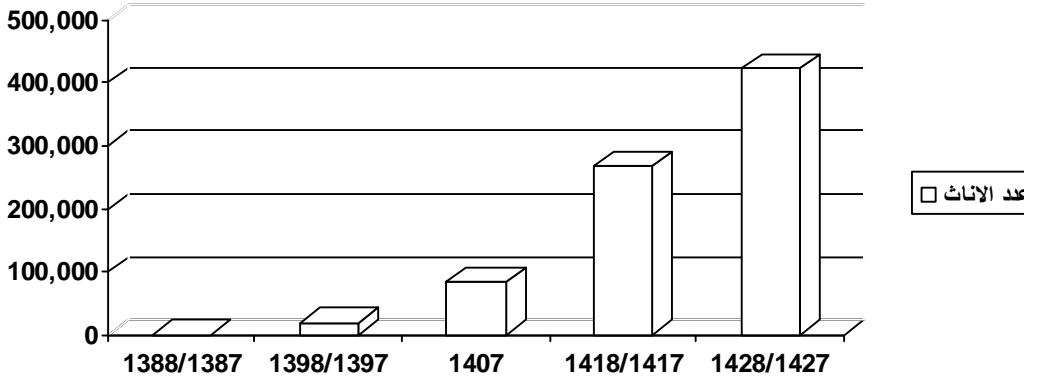
• التطور التاريخي للتعليم الثانوي للفتيات في المملكة العربية السعودية :: تعتبر الحلقة الأخيرة من مسيرة التعليم العام للفتيات بالمملكة، والتي تعد الفتاة لتحمل مسئوليتها كاملة في الحياة (العيسى، مرجع سابق: ٢٣٠).

أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق: ٢٣٠)؛ (العقيل، مرجع سابق: ١٢٦)؛ (الظهار، مرجع سابق: ٣٨٤).

جدول رقم (٦): تطور التعليم الثانوي للفتيات

| السنة                | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|----------------------|---|
| ١٣٨٣/١٣٨٤هـ          | بدأ بمدرسة حكومية واحدة، وقد أقرت مناهج وزارة المعارف المعمول به مع إدخال بعض التعديلات التي تتناسب مع طبيعة الفتاة، كالتربية النسوية والتدبير المنزلي.   |
| ما بين ١٣٨٣ - ١٣٩٠هـ | وقد شهدت هذه الفترة كمون وانتظار استعدادا للانطلاق والتطور، إذ يعتمد على نمو المرحلتين السابقتين له.  |
| ١٣٩٠هـ               | بدأت أعداد الطالبات في التزايد بسرعة وهذا ما يتضح من الرسم البياني. وضعت مناهج جديدة، وتم تعديل مناهج الرياضيات والعلوم، وأدخلت الرياضيات الحديثة بدلا من التقليدية، وقد قدمت مناهج ومقررات عامة في السنة الأولى، ثم يتاح للطالبة في السنة الثانية فرصة الاختيار بين القسمين الأدبي والعلمي، وتخصص الخطة الدراسية جزءا من الوقت لدراسة الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية إسهاما في إعدادها أسريا ومجتمعيا. |
| ١٣٩٥/١٣٩٦هـ          | استمرت المدارس الثانوية في نمو وازدياد سنة تلو الأخرى.  |
| ما بعد ١٣٩٦هـ        |   |

وفي الرسم البياني (٤) يتضح التطور الكمي الذي حصل لمرحلة التعليم الثانوي:



شكل رقم (٤): التطور الكمي للتعليم الثانوي للفتيات

المصدر: إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ.

### • التطور التاريخي لمدارس تحفيظ القرآن للفتيات في المملكة العربية السعودية:

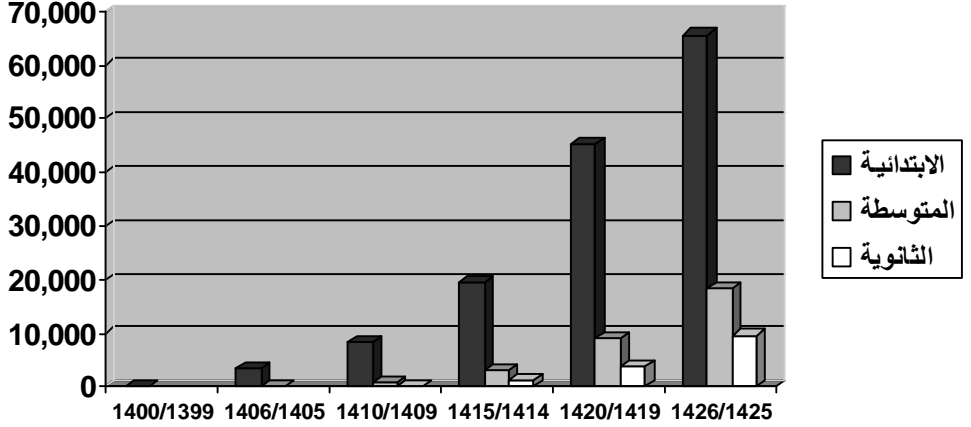
لتعميق توجه الدولة الديني وإقامة مجتمع مسلم أقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات مدارس موازية للتعليم العام وينطبق عليها ما ينطبق على مدارس التعليم العام من سن الالتحاق ومدة الدراسة تعرف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم (الظاهر، مرجع سابق: ٣٦٥)، ورسمت لها أهدافا خاصة، تمثلت في التخصص في دراسة القرآن الكريم وحفظه ودراسة علومه، والتزود بما يحتاجه من العلوم والآداب والمهن والتدريبات العلمية والمهارات، فضلا عن تأهيلها لمواصلة دراستها العلمية في مراحل التعليم التالية (العيسى، مرجع سابق: ٢٣٤ - ٢٣٥).

أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق: ١٣٤ - ٢٣٥): (العقيل، مرجع سابق: ١٦٦):

جدول رقم (٧): تطور مدارس تحفيظ القرآن للفتيات

| السنة        | مرحلة التطور التي حصلت بها   |
|--------------|--|
| ١٤٠٠/١٣٩٩ هـ | كانت بداية الانطلاق، فقد تم افتتاح أربع مدارس ابتدائية، ومناهجها توازي مناهج مدارس التعليم العام مع بعض التعديلات، إلا أنها تركز على العلوم الشرعية. |
| ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ | تم افتتاح خمس مدارس متوسطة، والتي زاد عددها بكثير بعد ذلك.   |
| ١٤٠٩ هـ      | تم افتتاح ست مدارس ثانوية، ويلاحظ تزايد هذا النوع من المدارس عاما تلو الآخر.   |
| ١٤١٢ هـ      | جرى تطويرا لمناهج المدارس الثانوية لتواكب التطورات في العالم المعاصر وتلبية لمتطلبات التنمية.  |

وفي الرسم البياني التالي يتضح التطور الكمي الذي حصل لمدارس تحفيظ القرآن:



شكل رقم (٥): التطور الكمي لمدارس تحفيظ القرآن للفتيات

المصدر: الحامد وآخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية: ٢٢٥.

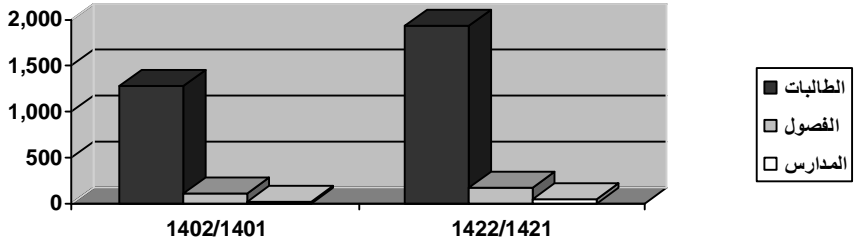
#### • التطور التاريخي للتعليم المهني للفتيات في المملكة العربية السعودية:

من أهم ما يميز التعليم المهني والتدريب الفني أنه يساهم بشكل مباشر في تنمية الموارد البشرية والتي تعتبر من أعلى الثروات التي يمتلكها المجتمع السعودي، ولهذا اهتمت الدولة به (مرجع سابق: ١٧٣).  
أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (العيسى، مرجع سابق: ٢٣٧)؛ (العقيل، مرجع سابق: ١٧٤ - ١٧٥):

جدول رقم (٨): تطور التعليم المهني للفتيات

| السنة        | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|--------------|---|
| ١٣٨٦/١٣٨٥ هـ | تعتبر بداية الانطلاق، فقد افتتحت الرئاسة مجموعة من المعاهد الفنية لقبول حملة الشهادات الابتدائية للتدريب على الطهي، وإدارة المنزل، والتفصيل وغيرها من الأعمال المنزلية، ومدة الدراسة فيها سنتان، وقد كانت تابعة لإدارة التعليم الفني. |
| ١٣٩٣/١٣٩٢ هـ | تم افتتاح مركزين للتدريب المهني للتدريب على التفصيل والخياطة، ثم انتشرت هذه المراكز بعد ذلك.  |
| ١٤١١ هـ      | أسند الإشراف إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات، والتي قامت بتحديد مجالات هذه المراكز ووضع الخطط الدراسية.  |
| ١٤١٥ هـ      | استحدثت الرئاسة المعاهد المهنية الثانوية للفتيات، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد إتمام المرحلة المتوسطة، ويمكن للدراسة مواصلة التعليم الجامعي بعد ذلك في مجال تخصصها.   |

وفي الرسم البياني (٦) يتضح التطور الكمي الذي حصل للتعليم المهني:



شكل رقم (٦): التطور الكمي للتعليم المهني للفتيات

المصدر: الحامد وآخرون، مرجع سابق: ٤٧.

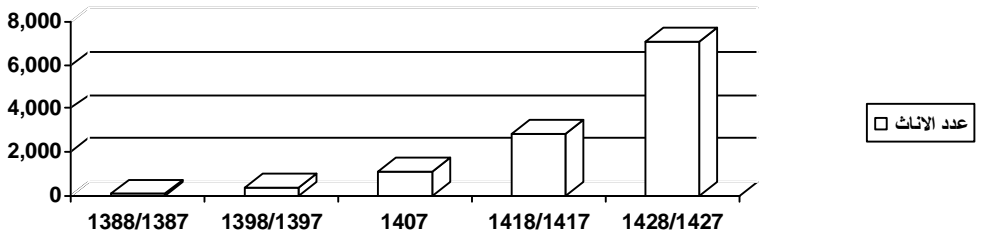
### • التطور التاريخي لتعليم الفئات الخاصة من الفتيات في المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فأنشأت لهن المؤسسات ودور الرعاية، ووفرت لهن العلاج (مرجع سابق: ١٧٨).  
أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق، ص ١٧٨)؛  
(العيسى، مرجع سابق: ٢٤٤ - ٢٤٥): (الظهار، مرجع سابق: ٤١٧ - ٤١٨):

جدول رقم (٩): تطور تعليم الفئات الخاصة من الفتيات

| السنة  | مرحلة التطور التي حصلت بها   |
|--------|--|
| ١٣٨٤هـ | أنشأ أول معهد نور للكفايات بالرياض، وشمل كل المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوي. وأنشأ معهد للصم وضم مرحلتين، تحضيرية، وابتدائية، وتوالت بعد ذلك افتتاح المعاهد في أرجاء المملكة.  |
| ١٣٩١هـ | أنشأ أول معهد للتربية الفكرية في جدة، ثم توالت بعد ذلك إنشاءات معاهد النور والأمل، والمعاهد الفكرية، سواء منها الابتدائية، أو المتوسطة، أو الثانوية.   |
| ١٤١٣هـ | أنشأت الرئاسة (أمانة عامة للتعليم الخاص) أوكلت إليها جميع الأعمال والمهام الخاصة بتربية هذه الفئة وتعلمها، وتمثل خدماتها في الرعاية الصحية والاجتماعية، وتقديم المكفآت، والأنشطة غير الصفية، والرعاية الداخلية للمعتربات، وخدمات النقل، وغيرها من الخدمات. |
| ١٤٢٠هـ | أنشأت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.  |

وفي الرسم البياني (٧) يتضح التطور الكمي الذي حصل لتعليم الفئات الخاصة:



شكل رقم (٧): التطور الكمي لتعليم الفئات الخاصة من الفتيات

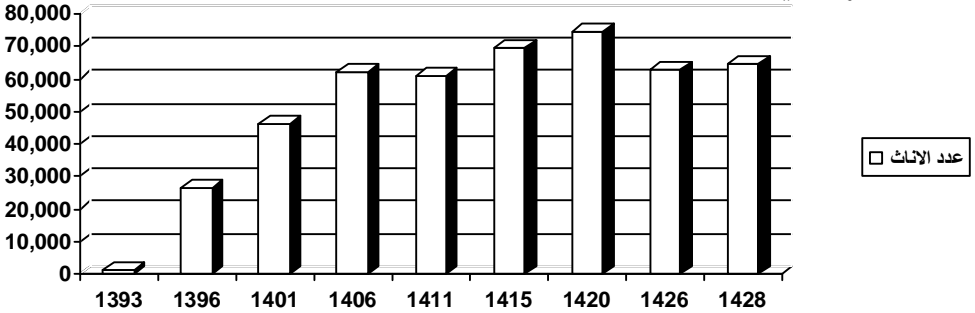
المصدر: إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ.

- التطور التاريخي لتعليم الكبيرات ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية: معلوم أن ظاهرة الأمية هي السبب المباشر في تردّي الأمم وتخلّف الشعوب، فعالم اليوم أصبحت فيه المنافسة الحضارية تتطلب أفراد لديهم القدرة على التعليم وزيادة الوعي الحضاري، وعلى هذا بدأ الاهتمام بمحو الأمية في المملكة بصفته أحد أركان نهضة المجتمع (العيسى، مرجع سابق: ٢٤٠).  
أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق: ٢٢٩)؛ (العقيل، مرجع سابق: ١٨٤، ١٨٢)؛ (الظهار، مرجع سابق: ٤٣١)؛

جدول رقم (١٠): تطور تعليم الكبيرات ومحو الأمية

| السنة       | مرحلة التطور التي حصلت بها   |
|-------------|--|
| ١٣٩٢/١٣٩٣هـ | كانت بداية الاهتمام، عندما أنشئت أول خمس مدارس لمحو الأمية، وأعدت الرئاسة مناهج خاصة لمحو الأمية، حيث قسمت الدراسة إلى فترتين، مدة كل منهما سنتان، الأولى هي مرحلة مكافحة الأمية، والثانية مرحلة المتابعة، ثم تعطى شهادة تعادل الابتدائية، وقد أخذت هذه المدارس تتزايد في شتى المدن والقرى.  |
| ١٤١٦هـ      | حصول المملكة العربية السعودية على الجائزة الأولى لمحو الأمية الحضاري للمؤسسات الحكومية، باعتبارها الأولى عربياً في محو الأمية.   |
| ١٤١٩/١٤٢٠هـ | أعدت الرئاسة برنامجاً جديداً لتطوير المناهج والخطة الخاصة بتعليم الكبيرات يقوم على الربط بين فروع المادة الواحدة كاللغة العربية أو المواد الدينية/ مع الربط ما أمكن بين بقية المواد، لاختصار مدة الدراسة، وتغديبا لل تكرار، وبهذا أصبحت مدة الدراسة في البرنامج الجديد ثلاث سنوات، مع وجود الحوافز والتسهيلات المادية للنساء الراغبات. |
| ١٤٢٠/١٤٢١هـ | قامت الرئاسة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بتطوير برنامج شامل لمحو الأمية على مستوى المملكة تحقيقاً إلى اعتبار هذا العام عاماً حاسماً للقضاء على الأمية.  |

- وفي الرسم البياني (٨) يتضح التطور الكمي الذي حصل لتعليم الكبيرات محو الأمية:



شكل رقم (٨): التطور الكمي لتعليم الكبيرات ومحو الأمية

المصدر: الحامد وآخرون، مرجع سابق: ٢٢٢؛ والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني . ١٤٢٨/١٤٢٧هـ.

- التطور التاريخي للتعليم الأهلي النظامي للفتيات في المملكة العربية السعودية:

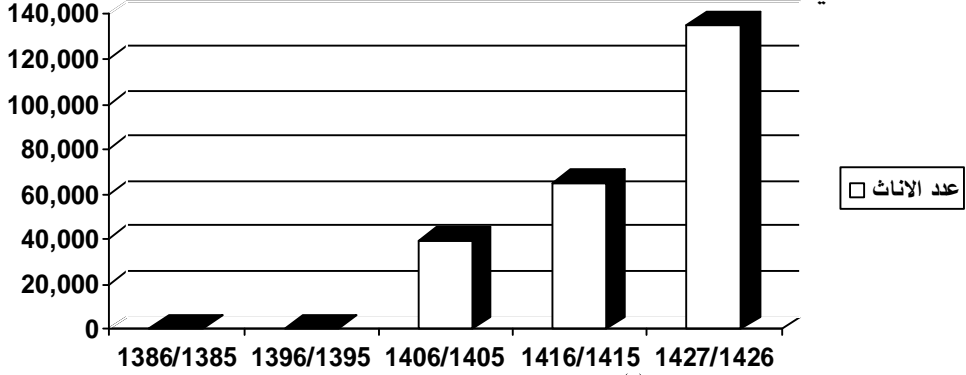
يمثل التعليم الأهلي قطاعاً خاصاً قائماً بذاته، يمتلكه ويشرف عليه فرد أو أكثر أو مؤسسة، نظير مقابل مادي من الدارس، وقد كان لهذا النمط من

التعليم دور كبير في نشر التعليم بالمملكة قبل تطور التعليم الرسمي للفتيات وإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات (العيسى، مرجع سابق: ٢٤٥). أما عن تطور هذه المرحلة فيوضحها الجدول التالي (مرجع سابق: ٢٤٥-٢٤٧)؛ (العقيل، مرجع سابق: ١٨٨):

جدول رقم (١١): تطور التعليم الأهلي النظامي للفتيات

| السنة         | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|---------------|---|
| ١٣٨٠هـ        | عند إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات طلبت من جميع المدارس الأهلية بموافاتها بجميع ما لديها من مناهج دراسية وأنظمة داخلية وغيرها، للنظر فيها بوصفها الجهة الحكومية المشرفة، وقد أنشأت الرئاسة العامة إدارة خاصة لإصدار التعليمات واللوائح وكل ما ينضم سير العمل التربوي والإداري، واستقبال طلبات افتتاح المدارس والمعاهد الأهلية ودراسة التقارير، وإعداد جداول الإعانات المادية، وتطوير هذا القطاع المعاون للمدارس الحكومية. |
| ١٣٨٠/١٣٨١هـ   | تضاعف عدد هذه المدارس.  |
| ما بعد ١٤٢٠هـ | لقي إقبالا كبيرا، فقد زاد عدد المدارس والروضات الأهلية بصورة غير مسبوقة.  |

وفي الرسم البياني (٩) يتضح التطور الكمي الذي حصل للتعليم الأهلي النظامي:



شكل رقم (٩): التطور الكمي للتعليم الأهلي النظامي للفتيات

المصدر: البكر، المرأة السعودية والتعليم: ٣٧؛ السنبلي وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية: ٤٩٤؛ الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٨٧.

#### • التطور التاريخي للتعليم العالي للفتيات في المملكة العربية السعودية:

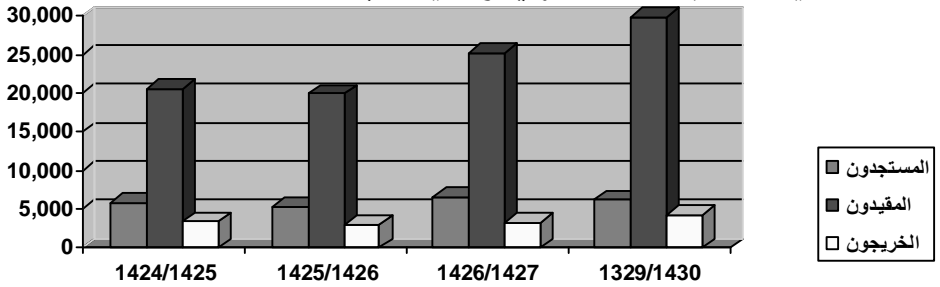
مر التعليم العالي للفتيات بالعديد من المراحل بدءاً من إتاحة أول فرصة لالتحاق الفتاة السعودية بالتعليم العالي، ومروراً بإنشاء كليات البنات تحت إشراف الرئاسة العامة ثم دمجها بعد سنوات بالجامعات السعودية، حتى الوصول للصورة التي نشهدها اليوم، ويمكن إيجاز هذا النمو في التالي (الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٢٦، ١٢٧)؛ (العقيل، مرجع سابق: ١٤٥):

جدول رقم (١٢): تطور التعليم العالي للفتيات

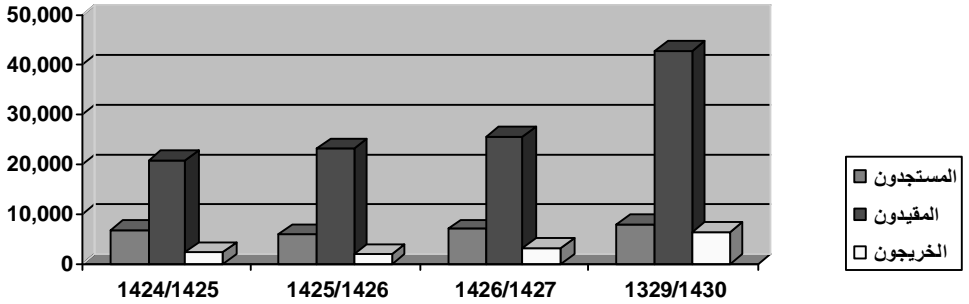
| السنة                  | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
|------------------------|---|
| ١٣٨٢/١٣٨١هـ            | لقد كانت أول فرصة أتاحت للفتاة السعودية للالتحاق بالتعليم العالي في داخل المملكة العربية السعودية تلك التي وفرتها جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) عن طريق الانتساب للجامعة في كيتي الآداب والعلوم الإدارية.  |
| ١٣٨٧هـ                 | أتاحت جامعة الملك عبد العزيز بجدة منذ بداية إنشائها الفرصة للفتاة للالتحاق بها في كلية الاقتصاد والإدارة.   |
| ١٣٨٧هـ                 | قامت كلية التربية بمكة المكرمة بافتتاح باب الانتساب للطالبات.   |
| ١٣٩٠هـ                 | أنشأت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول كلية خاصة بالفتيات وهي كلية التربية للبنات بالرياض ضمت ٨ طالبات.   |
| ١٣٩٤هـ                 | تلتها كلية التربية للبنات في جدة.   |
| ١٣٩٥هـ                 | تم افتتاح كلية التربية للبنات بمكة المكرمة عام. وفي العام نفسه أنشئ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الرياض.  |
| ١٣٩٦هـ                 | وقد شهد إقبال الطالبات على الدراسة الجامعية بجامعة الملك سعود نموا مطردا، ولتنظيم ذلك أنشأت الجامعة عام ١٣٩٦هـ مركز الدراسات الجامعية للبنات لتتولى الإشراف على سير الدراسة.  |
| ١٣٩٧/١٣٩٦هـ            | كان العام الذي شهد ميلاد أول برنامج للدراسات العليا. وقد كانت البداية متواضعة بـ ٣٢ طالبة في دبلوم التخصص بكلية التربية للبنات بالرياض. ثم أخذت هذه البرامج بالنمو والتوسع وفق خطط مدروسة وفق تدرج زمني يراعي احتياجات البلاد والإمكانات المتاحة مادية كانت أم بشرية.   |
| ١٣٩٨/١٣٩٧هـ            | سحلت الدفعة الأولى من طالبات تمهيدي الماجستير.  |
| ١٤٠٠/١٣٩٩هـ            | والتحقت أول طالبة بتمهيدي الدكتوراه. ثم بدأت البرامج العليا تفتح في مجموعة من الكليات في كل من جدة، ومكة المكرمة، والدمام، والقصيم، والمدينة المنورة.   |
| السنة                  | مرحلة التطور التي حصلت بها  |
| ١٤٠١هـ                 | تم افتتاح ثلاث كليات تربية للبنات في كلا من القصيم، المدينة، وأبها.   |
| ١٤٠٢هـ                 | افتتحت كلية التربية بمنطقة تبوك.  |
| ما بين ١٤٠٢هـ - ١٤٢٢هـ | تتابع افتتاح العديد من الكليات الخاصة بالطالبات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، وقد شهدت عمليات قبول الطالبات في هذه الكليات نموا مطردا، مما يدل دلالة واضحة على مدى التوسع الذي شهده التعليم العالي للفتاة السعودية. وأيضاً تم افتتاح العديد من أقسام الطالبات في العديد من جامعات البنين التابعة لوزارة التعليم العالي. وتقدم معظم هذه الجامعات والكليات برامج للدراسات العليا للطالبات. كما استفاد عدد كبير من الطالبات من برامج الابتعاث للدراسات الجامعية والعليا لمختلف دول العالم وخصوصاً أوروبا وأمريكا الشمالية.   |
| ١٤٢٣/١٤٢٢هـ            | وصل عدد الكليات التي تقدم برامج الدراسات العليا إلى (١٥) كلية. كما أخذ عدد الطالبات في الزيادة عما بعد آخر حتى وصل عدد الطالبات المسجلات في العام (١١٢٠) طالبة في مرحلة الماجستير و (٥٤٤) طالبة في مرحلة الدكتوراه في مختلف التخصصات.   |
| ١٤٢٨هـ                 | ألحقت كليات البنات بجامعات المناطق.   |
| ١٤٢٥/١٤٢٤هـ            | وتشير إحصاءات هذا العام إلى أن عدد الكليات الجامعية التابعة لوكالة كليات البنات بلغ (١٠٢) كلية. والمتأمل لهذه الزيادة المطردة خلال هذا العمر القصير لكليات البنات يلحظ انه كان يتم افتتاح ثلاث كليات كل عام تقريبا. وتضم كليات البنات مجموعة من التخصصات الدراسية؛ فهناك كليات تربية وكليات تخصصية نوعية. تشمل الكليات التربوية كليات التربية للأقسام الأدبية وكليات التربية للأقسام العلمية وكليات التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ثم كليات التربية لمعلمات الابتدائي. وتخرج هذه الكليات المعلمات للعمل بمراحل التعليم الثلاثة. أما الكليات التخصصية النوعية فتشمل كليتي الآداب في كلا من الرياض والدمام وكلية العلوم بالدمام وكلية الخدمة الاجتماعية بالرياض وهذه الكليات تربوية وتخصصية تمنح درجة البكالوريوس وفقا لنوعية التخصص. |



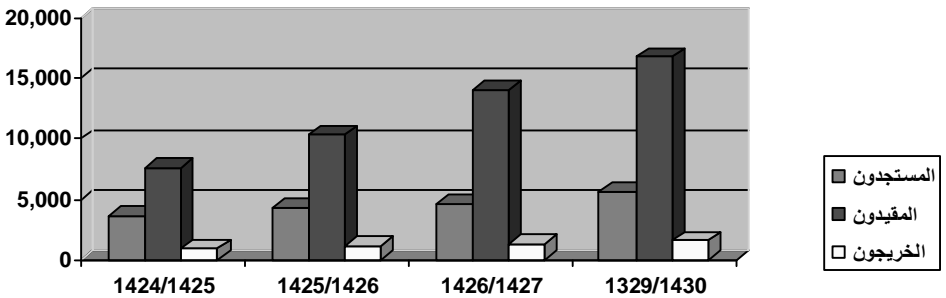
وفي الرسم البياني (١٠) يتضح التطور الكمي الذي حصل للتعليم العالي للفتيات في الجامعات السعودية وكليات البنات:



شكل رقم (١٠): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الملك سعود، ١٣٧٧هـ)  
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.

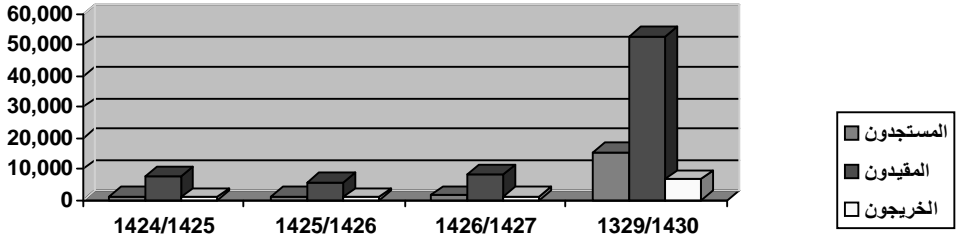


شكل رقم (١١): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩١هـ)  
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.

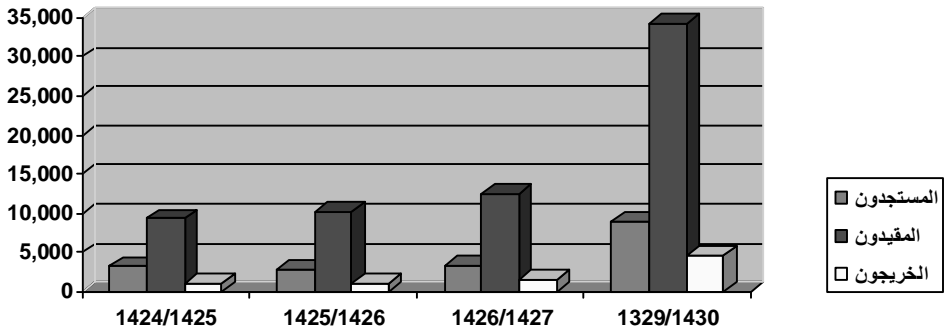


شكل رقم (١٢): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٤هـ)

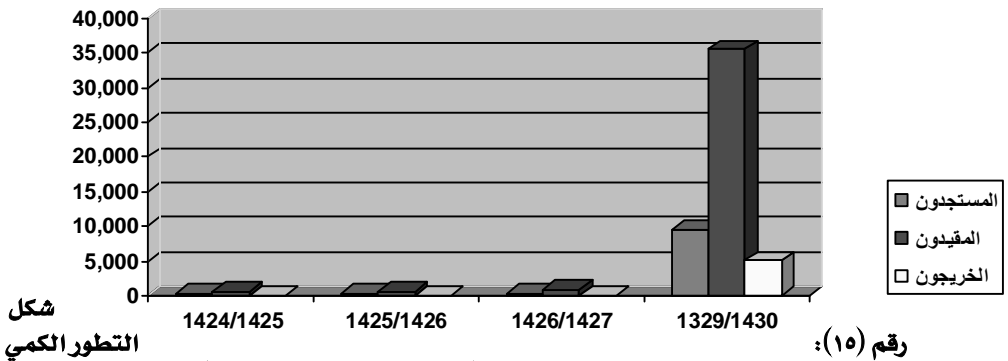
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



شكل رقم (١٣): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الملك فيصل، ١٣٩٥هـ)  
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.

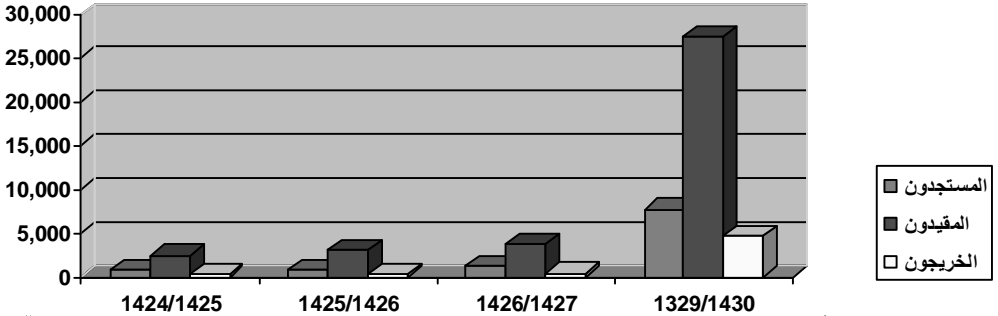


شكل رقم (١٤): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ)  
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



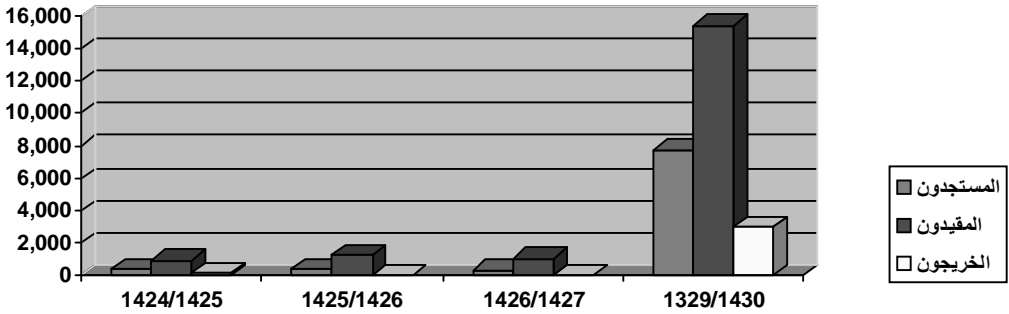
شكل رقم (١٥): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الملك خالد، ١٤١٩هـ)

المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



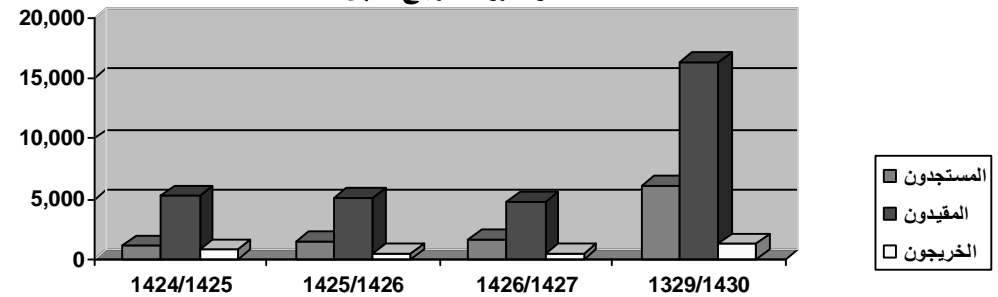
شكل (١٦): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة طيبة، ١٤٢٤هـ)

المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.

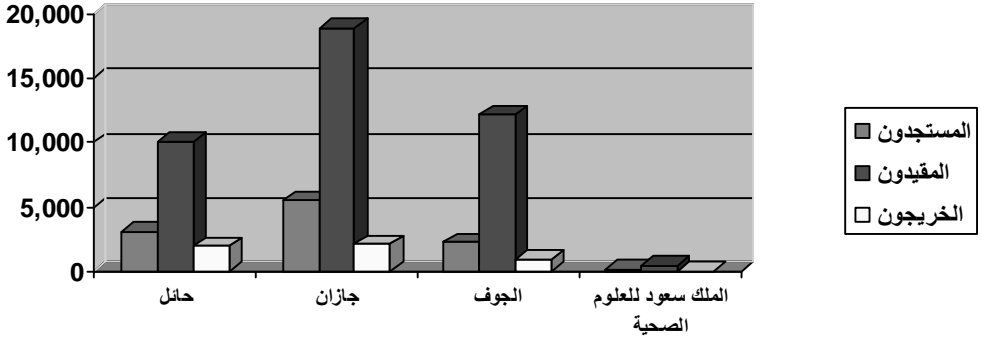


شكل (١٧): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة القصيم، ١٤٢٤هـ)

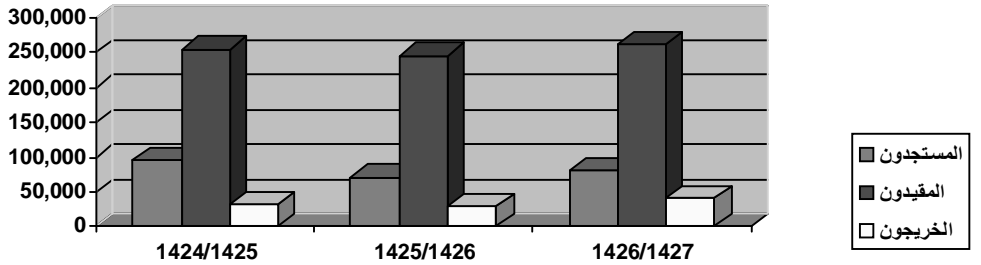
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



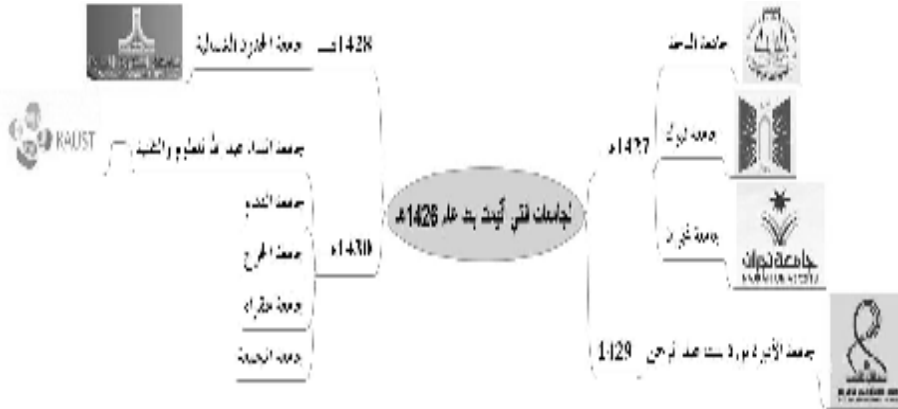
شكل رقم (١٨): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (جامعة الطائف، ١٤٢٤هـ)  
المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ،  
والحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



شكل رقم (١٩): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (الجامعات المنشأة عام ١٤٢٦هـ) للعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المصدر: موقع وزارة التعليم العالي.



شكل رقم (٢٠): التطور الكمي للتعليم العالي للفتيات (كليات البنات) والتي أُنشئت عام ١٤٢٨هـ بالجامعات السعودية إدارياً ومالياً وأكاديمياً المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.



شكل رقم (٢١): الجامعات الحكومية التي أُقيمت بعد عام ١٤٢٦هـ المصدر: موقع وزارة التعليم العالي.

وهناك العديد من الجامعات الأهلية التي من أبرزها ما يلي (موقع وزارة التعليم العالي):

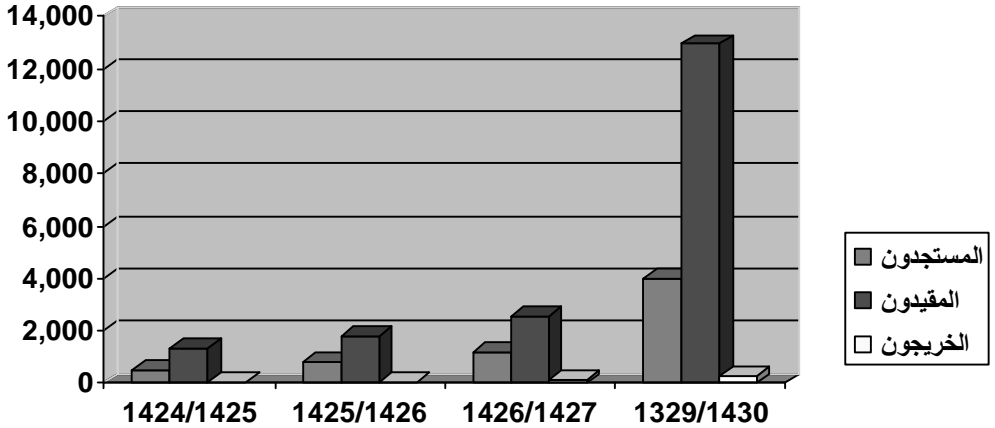
جدول رقم (١٣): الجامعات الأهلية السعودية

| أبرز الجامعات الأهلية    | تاريخ أنشائها | مقرها  |
|--------------------------|---------------|--|
| جامعة الأمير سلطان       | ١٤٢٠/١٤٢١هـ   | الرياض   |
| جامعة عفت الأهلية        | ١٤٢٠/١٤٢١هـ   | جدة  |
| الجامعة العربية المفتوحة | ١٤٢٣/١٤٢٤هـ   | الرياض، جدة، حائل، الإحساء، الدمام، المدينة المنورة. |
| جامعة الأمير محمد بن فهد | ١٤٢٨/١٤٢٩هـ   | الخير  |
| جامعة الضيفل             | ١٤٢٨/١٤٢٩هـ   | الرياض   |
| جامعة اليمامة الأهلية    | ١٤٢٤/١٤٢٥هـ   | الرياض   |
| جامعة دار العلوم         | ١٤٢٩/١٤٣٠هـ   | الرياض   |

وأيضاً العديد من الكليات الأهلية التي من أبرزها ما يلي (موقع وزارة التعليم العالي):

جدول رقم (١٤): الكليات الأهلية السعودية

| أبرز الكليات الأهلية                 | تاريخ أنشائها | مقرها  |
|--------------------------------------|---------------|--------|
| كلية دار الحكمة للبنات               | ١٤٢٠/١٤٢١هـ   | جدة    |
| كلية الباحة الأهلية للعلوم           | ١٤٢٢/١٤٢٣هـ   | الباحة |
| كلية إدارة الأعمال الأهلية           | ١٤٢٤/١٤٢٥هـ   | جدة    |
| كلية سليمان قضية للعلوم والتربية     | ١٤٢٤/١٤٢٥هـ   | جدة    |
| كلية الرياض لطب الأسنان والصيدلة     | ١٤٢٤/١٤٢٥هـ   | الرياض |
| كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية  | ١٤٢٥/١٤٢٦هـ   | جدة    |
| كلية القصيم الأهلية                  | ١٤٢٦/١٤٢٧هـ   | القصيم |
| كلية المعرفة للعلوم والتقنية الأهلية | ١٤٢٩/١٤٣٠هـ   | الرياض |
| كلية بريدة الأهلية                   | ١٤٢٩/١٤٣٠هـ   | بريدة  |



شكل رقم (٢٢): التطور الكمي للتعليم العالي الأهلي للفتيات

المصدر: موقع وزارة التعليم العالي، والكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، الحامد وآخرون، مرجع سابق: ١٣٦.

### • دور المرأة اليوم في المجتمع السعودي.

إن استثمار جميع الموارد البشرية لأي أمة دليل على وعي وإدراك أفرادها لأهمية هذه الموارد في إحداث التنمية الشاملة. ومن منطلق ضرورة تفعيل الكوادر البشرية المتاحة وبما أن المرأة هي نصف المجتمع فإنها تمثل نصف قوة العمل الوطني متى ما وظفت قدراتها وصقلت مهاراتها واستتبتت إمكاناتها الكامنة وتجاوزنا تلك النظرة التي كانت ولا تزال تؤطر تعاملنا مع المرأة والتي ترى المرأة جسداً وتهمل جوهرها ( الثبتي، ١٤٣٠هـ). ولا ينكر أحدا الدور الذي قامت به الفتاة السعودية وما تقوم به من مشاركة فعالة في بناء مجتمعهما ودفعت عجلة التنمية في إطار الأدوار الجليلة التي تتفق مع فطرتها وتحافظ على كيانها وتصونه والتي أقرتها الشريعة الإسلامية السمحاء. ولا تزال الفتاة السعودية تواصل مسيرتها بتميز في العديد من المجالات لتكشف وتؤكد دورها في المجتمع والذي غيب طويلاً وذلك وبلا شك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في انتشار التعليم وتمكين المرأة من القيام بأدوارها التنموية على الوجه المأمول. فملك الإصلاح ما فتئ يحفظه الله في كل محفل يخص المملكة العربية السعودية إلا ويؤكد على ضرورة توسيع مشاركة المرأة في المجالات التي تتناسب مع متطلبات المرحلة التي فرضتها علينا التغيرات المتلاحقة للتركيبية المجتمعية نتيجة الانفتاح لكل أوجه الحضارة الرقمية وفي إطار ما تمليه علينا ثوابتنا. ولعل من أبرز ملامح هذا الاهتمام والدعم والتأكيد لدور المرأة السعودية، ما قامت به اللجنة الوطنية النسائية بمجلس الغرف السعودية وجامعة الملك سعود بهدف إنشاء كرسي بحث دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع بهدف تعزيز تعاون الجانبين في مختلف المجالات التي تنهض بدور المرأة السعودية عموماً وفي مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على وجه الخصوص، ويحظى هذا التعاون بين اللجنة الوطنية النسائية والجامعة في إطار التعاون الدائم بين اللجنة وكافة المؤسسات المعنية بقضايا المرأة. هذا الدعم الذي تتلقاه المرأة في المملكة العربية السعودية انعكس ايجابياً على إبراز كفاءتها ووقوفها شامخة في الكثير من المواقع الحساسة التي كانت أشبه ما تكون بالحرمان في سالف الأيام مثل: نائب وزير، ونائب للأمين العام للأمم المتحدة، ومساعدة مدير التربية والتعليم، سيدة أعمال، وعضوه في الغرفة التجارية... والقائمة تطول، وهذا لم يأت من فراغ إنما كان نتيجة عملية مقدمات تمثلت في مؤهلات وقدرات تمتلكها المرأة السعودية، فلم تكن إلا بحاجة فرصة لإثبات ذاتها.

### • أمثلة تجسد واقع دور المرأة في مجتمعنا السعودي:

#### • ناهد طاهر "المدير التنفيذي للمصرف الاستثماري" (بوابة المرأة، ٢٠٠٩م):

سجل يوم ٦ ديسمبر ٢٠٠٥ تاريخاً مهماً في مسيرة المرأة السعودية العاملة عندما منح مصرف البحرين المركزي (مؤسسة نقد البحرين سابقاً) ترخيصاً لمصرف "جلف وان GULF ONE"، والأهمية في الأمر بالنسبة للمرأة السعودية تكمن في كون المدير التنفيذي للمصرف الاستثماري امرأة سعودية وهي الدكتورة ناهد طاهر، ولم يكن تعيين د. طاهر في المنصب تعييناً اعتياداً كما يحدث كثيراً في البلدان الخليجية التي دأب أصحاب النفوذ فيها على تعيين ذويهم والمقربين في المناصب العليا للمؤسسات أو أن الحظ يكون دائماً إلى جانب

هؤلاء المنحدرين من أسر تجارية وبالتالي يجد أفرادها سواء نساء أو رجال طريقاً معبداً إلى المواقع العليا في المؤسسات. فالسيرة الذاتية للسعودية ناهد طاهر تقول أنها طورت فكرة أصيلة لإنشاء هذا المصرف بناءً على خبرة راكمتها في خلال سنوات عملها في القطاع المصرفي ومهارات علمية اكتسبتها من الدراسة الأكاديمية التي بلغت فيها مرحلة الدكتوراه من "جامعة لانكستر البريطانية Lancaster University" التي نالت منها أيضاً درجة الماجستير. وكانت د. ناهد طاهر (٤١ عاماً) قد درست الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز وعملت في الجامعة نفسها كمدرسة لعام واحد ثم انضمت إلى البنك الأهلي التجاري. تحمل د. ناهد طاهر لقب الريادة في أكثر من موقع فهي إلى جانب أنها أول امرأة سعودية تتولى إنشاء مصرف وأول امرأة سعودية تتولى قيادة مؤسسة مالية في منصب المدير العام، كما أنها أول امرأة سعودية تعمل مستشارة لمصرف سعودي وهو البنك الأهلي. ولقد أدرجت مجلة "فايننشال تايمز Financial Times" العالمية الدكتورة ناهد طاهر ضمن قائمة أفضل ٥٠ سيدة أعمال في العالم لعام ٢٠٠٩م، وهي الوحيدة من بين سيدات أعمال العالم العربي التي تم إدراجها في القائمة. وجاء هذا التكريم العالمي للدكتورة ناهد طاهر نتيجة جهودها الكبيرة والمؤثرة في إطار الخدمات المتخصصة للقطاع المالي والبنية التحتية المصرفية بشكل عام، على جميع الأصعدة السعودية والخليجية والعربية والعالمية مما يجعلها مكسبا وذات قيمة عالية للقطاع المالي.

#### • ثريا عبيد "من الكتاتيب إلى الأمم المتحدة" (منى الحيدري، ١٤٢٧هـ):

أشياء كثيرة جداً تشغل ذهن نائب الأمين العام للأمم المتحدة رئيس صندوق التنمية والإسكان الدكتورة السعودية ثريا عبيد بحكم منصبها الرفيع والمتخم بارتباطات العمل والسفريات المنهكة، إلا أن في غالبية حديثها هناك موضوع يحمل نبرته الخاصة ويخترق جميع أفكارها يتلخص في هذا السؤال، كيف نجعل طفلاً لا يمر بعذاب الفقر؟ تبدو الإجابة عن هذا السؤال صعبة جداً ولكن هذا لا يمنع الدكتورة ثريا من القيام بدورها بكفاح للتقليل من هذه المشكلة العالمية. اهتمامات الدكتورة عبيد بعذاب الطفولة الفقيرة ترتبط بعملها وترتبط بشكل أعمق بإحساسها الإنساني الذي لم يمر بشكل شخصي بمرارة الفقر ولكن الدكتورة التي عاشت طفولة لم تعان من مشكلات العوز يحركها لمواجهة الفقر شعور إنساني ونبيل، ولكن طفولة الدكتورة ثريا عبيد المريحة لا يعني أنها كانت سهلة لتصل إلى المناصب العليا التي وصلت إليها فهي تتميز بروح كفاحية قادرة على جعل سيناريو حياتها فيلماً درامياً لبطله بدأت من القاع وواجهت ظروفًا إعجازية وأصبح الكثيرون يشيرون إليها الآن، فالطفلة الصغيرة التي بدأت أول طريق تعليمها عن طريق الكتاتيب ومن ثم انتقالها وعائلتها إلى مصر وعمرها سبع سنوات لتصبح من الطالبات المتفوقات وتحصل على منحة للدراسة الجامعية في أمريكا، ولكن أمريكا التي تبدو كشيء مرعب وصعب تجاوزه ومسألة مجازاة العدد الهائل من الناس الماهرين فيه تبدو مسألة لا يفكر بها كثير من السعوديين ولكن مع شخصية طموحة مثل شخصيتها كانت المسألة ممكنة وهذا ما حدث. قد لا تكون الدكتورة ثريا قد مرت تماماً بالظروف التي مرت بها المرأة السعودية وهي ترى أن تجربتها مختلفة فعلاً ولكن

هذا لم يمنعها من التفكير في الطرق الصعبة التي خاضتها المرأة السعودية لتحقيق انجازات مذهلة في فترة قصيرة.

• **حياة سندي "أول امرأة عربية تضمها منظمة بوب تيك POP TECH"**  
(إسلام محمود، ٢٠٠٩م):

قبل أيام استطاعت عالمة السعودية في "جامعة هارفارد الأمريكية Harvard University" الدكتورة حياة سندي ابتكار جهاز لكشف الأمراض بـ ٤ هلات يُغني عن معمل بـ ٧ ملايين، حتى رشحتها "منظمة POP TECH" المستقلة العالمية عضواً مدى الحياة، وأبلغتها بالرغبة في تعيينها سفيرة للمنظمة بالشرق الأوسط كأول امرأة عربية تدخلها من بين ١٥ باحثاً وعالماً لعام ٢٠٠٩م، حتى إن المنظمة قد قالت إن سندي من "قادة التغيير في العالم" عبر أبحاثها التي تفيد البشرية، وإنها لمن القلائل الذين يُنتظر أن يحدثوا تغييراً كبيراً في منظومة الحياة البشرية بأبحاثهم، بعد متابعة دقيقة لأبحاثها العلمية والإنسانية طيلة السنوات العشر الماضية؛ لتصبح سندي سفيرة تغيير وليست سفيرة تمثيل في الشرق الأوسط لنقل التقنيات والاختراعات العلمية عبر تحفيز الأجيال، وتحويلهم إلى مخترعين والاستفادة من مهاراتهم، وبالتالي تكون حلقة وصل بين المنطقة والمنظمة. حياة بنت سليمان سندي، ولدت في مكة المكرمة ضمن ثمانية إخوة، تلقت تعليمها الابتدائي والمتوسط والثانوي، وبنسبة نجاح ٩٨٪ اتجهت إلى كلية الطب، وجدت ضالتها في علم الأدوية لترحل إلى لندن بعد عامين من محاولة إقناع الأهل، والتحقّت بجامعة "كينجز كوليغ King's University College"، وحفظت القرآن كاملاً خلال العام الأول من دراستها، وفي السنة الثانية سُنحت لها فرصة تأسيس مختبر للأمراض الصدرية، ثم تخرجت بنجاح مع مرتبة الشرف. بعد خمس سنوات من التحضير لرسالة الدكتوراه، طلبت الجامعة منها تغيير البحث والبدء في رسالة جديدة، وعندما بدأت كانت المنحة قد انتهت؛ لتتدخل وقتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد ليتكفل بتكاليف الفترة المتبقية من دراستها. وصفت بـ"الفاشلة" لتتخلى عن حجابها، ولكن خلال أشهر ثلاثة تبديل الهجوم لاحترام كبير من جميع الزملاء، فقد أدركوا من سلوكها المتميز بأنه لا تعارض في الإسلام بين الدين والعلم، حتى إنهم كانوا يمتنعون خلال شهر رمضان عن تناول الطعام أمامها، بل ويؤجل بعضهم وجبة الغداء إلى موعد الإفطار احتراماً وتقديراً لها. دُعيت أربع مرات للمشاركة في "مركز وايزمان انستيتوت Weizmann Institute points" الإسرائيلي في تل أبيب، ورفضت لأنها تدرك خطورة تطبيع البحث العلمي، كما رفضت استغلال أبحاثها وعملها في الأغراض الحربية، مؤكدة "أن من ينجح في التحكم بالتقنية الحيوية ينجح في التحكم في العالم وتسخير موارده لحياة أفضل، فالتقنية الحيوية اليوم مفتاح النهضة العلمية والاقتصادية"، وتقول: "لا أؤمن بالنجاح الفردي إذا لم يكن مرتبطاً بالمجتمع، وواجبي أن أخاطب الفتيات على اختلافهن تشجيعاً لهن على العلم والتميز من خلال تجربتي الذاتية".



• **خولة الكريع "تفوز بجائزة هارفارد للتميز العلمي":**

تفوقت كبيرة علماء أبحاث السرطان في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض خولة الكريع على منافسيها من جميع أنحاء العالم لتتال جائزة هارفارد للتميز العلمي. وجاء اختيار الدكتورة الكريع من قبل أعضاء هيئة التدريس في اللجنة العلمية في كلية الطب في جامعة هارفارد بعد مراجعة وفحص دقيقين للسيرة الذاتية لجميع المتنافسين ومدى تميز وثناء مستواهم العلمي من خلال البحوث الطبية المقدمة منهم، حيث أن عدد المتنافسين لهذه الجائزة فاق الـ ٣٠٠ طبيب (من بينهم أمريكيين وأوروبيين) حيث استطاعت أن تجذب اهتمام العلماء في الغرب فانتبهوا لأهميتها وقاموا بتقديرها، الدكتورة الكريع تشغل حالياً منصب رئيس مركز أبحاث الملك فهد لأورام الأطفال التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي و مركز الأبحاث بالرياض، وهي تقود فريقاً علمياً يتبنى برنامجاً بحثياً فريداً وذلك للتعرف على البصمة الوراثية لدى مرضى السرطان السعوديين. وأثمر البرنامج عن نتائج علمية متميزة تم نشرها في مجلات علمية عالمية (محمد الحيدر، ١٤٢٨هـ). وقد اختيرت في إدارة تحرير إحدى أرق المجلات العلمية العالمية وهي مجلة الجينات البريطانية BMC Genomic وبعد هذا الاختيار أول سابقة لطبيب وعالم في أبحاث السرطان من الشرق الأوسط للمشاركة في مجلس إدارة تحرير هذه المجلة العريقة، والتي تُعنى بنشر نتائج آخر المستجدات في الأبحاث العلمية في علوم الجينات بصورة عامة وجينات السرطان بصورة خاصة (محمد الحيدر، ١٤٣٠هـ).

• **الهام أبو الجدايل "استنباط الخلايا الجذعية من خلايا اشخاص بالغين" (أسامة نعمان، ٢٠٠٨م):**

حققت الدكتورة السعودية الهام أبو الجدايل، كشفاً طبياً علمياً مذهلاً، الطبية التي ولدت في السعودية وتخرجت من جامعة "كنجز كوليدج King's University College" اللندنية العريقة لتعمل في أبحاث المناعة في بلادها، مكنها من اكتشاف الطريقة الثورية لتحويل خلايا الدم من أشخاص بالغين إلى خلايا جذعية أصيلة، ظهرت بمحض الصدفة أثناء حدوث خطأ في إعداد بعض الاختبارات على عينات من كريات الدم البيضاء، وأسست الباحثة السعودية مع زوجها شركة "ترايستيم Tristem" في دبلن لتسويق الطريقة التي تم الحصول على براءة اختراع عنها.

• **غادة المطيري "سعودية ثلاثينية تترأس مركز أبحاث بجامعة كاليفورنيا" (بيير غانم، ٢٠٠٩م):**

ظهر اسم العالمة السعودية غادة المطيري على لائحة المخترعين الجدد في أمريكا، بعد أن نالت أرفع جائزة للبحث العلمي في أمريكا، على اختراعها الجديد الذي قد يحل محل العمليات الجراحية. والمطيري سعودية في الثلاثينيات من عمرها تترأس مركز أبحاث "بجامعة كاليفورنيا University of California" في "سان دييغو San Diego"، وتريد استخدام "الفوتون Photon"، وهو معدن يدخل الضوء إلى الجسم في رقائق، للوصول إلى خلايا الجسم البشري. وكانت المؤسسة الوطنية للصحة في أمريكا أعلنت عن مخترعة جديدة في مجال البحث

العلمي وذلك في احتفال بمقر المؤسسة الحكومية الأمريكية قرب واشنطن. وقالت المطيري في لقاء أجرته العربية معها الجمعة ٢٥ - ٩ - ٢٠٠٩م إن التقنية الجديدة التي توصلت إليها تصلح كبديل للعمليات الجراحية في علاج بعض الأورام السرطانية دون تدخل جراحي أو كتقنية لإدخال العلاج لمرضى السرطان وبالتالي الاستغناء عن عمليات التدخل الجراحي والاستئصال. وكذلك يمكن أن تستخدم تقنية "الفوتون Photon" في علاج عضلة القلب واكتشاف ما قد يحدث من خلل في تلك العضلة قبل الوصول لحدوث جلطات.

#### • خاتمة:

إن هذه النماذج ما هي إلا فيض من غيض نماذج هذا الوطن والذي من حقه أن يفتخر بها ويأمل أن تعبر به إلى العالمية متمثلة بجائزة نوبل. وتجدر الإشارة إلى أنه، وفي ضوء الدعم الذي تحظى به على كافة المستويات، يقع على عاتق المرأة مسؤولية انتهاجها للخيار الأمثل وتعاملها الواعي مع أبعديات هامش الحرية المعطى لها لتدلل على صدق قضيتها.

#### • النتائج التي توصل لها البحث:

- يمكن إجمال النتائج التي توصل لها البحث في النقاط التالية:
- 7 حرصت الدولة السعودية منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله على تعليم الفتاة وفق أسس وضوابط إسلامية ضمنيتها سياستها التعليمية ووضعت المناهج التي تتفق مع طبيعة المرأة وتسمو بفكرها.
  - 7 مر تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية بثلاث مراحل هي:  
 1أ مرحلة الكتاتيب.  
 1ب مرحلة المدارس شبه النظامية.  
 1ج مرحلة المدارس النظامية.
  - 7 تأخر ظهور التعليم الرسمي / النظامي للفتيات في المملكة فلم يبدأ الشروع فيه إلا بعد ثلاثين عاما من تأسيسها.
  - 7 كانت الفتاة في عهد الملك عبد العزيز أخت الرجال فلم يتم التفريق بينها وبين الفتى في التعليم إلا أن الفكر الاجتماعي السائد آنذاك حيال تعليم الفتاة جعل الملك يترى ويتمهل في افتتاح المدارس النظامية ويستخدم سياسة التدرج في ذلك حتى اقتنع الأهالي وتقبلوا فكرة تعليم الفتاة.
  - 7 يعد التعليم الأهلي النواة الأولى التي بني عليها التعليم النظامي، وهذا ما توصلت إليه أيضا عدد من الدراسات (الشريف، ١٤٢٣هـ؛ عطار، ١٤٣٠هـ).
  - 7 يعد العام ١٣٨٠هـ نقطة تحول في تاريخ تعليم الفتاة السعودية بل في تاريخ التعليم السعودي فقد أنشئت فيه الرئاسة العامة لتعليم البنات.
  - 7 هناك تزايد مستمر وملحوظ فيما يخص تعليم الفتاة السعودية بمختلف مراحلها والذي تمثل في زيادة عدد المدارس والجامعات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات (الظهار، ١٤٢٤هـ؛ السرحاني، ١٤٢٤هـ).
  - 7 هناك جامعات حكومية هي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والجامعة الإسلامية لم تفتح أبوابها للفتيات.
  - 7 لقد قفز تعليم الفتاة قفزات هائلة في عهد الملك عبد الله مما يدل على الاهتمام المتزايد بهذا النوع من التعليم سواء من المجتمع أو الدولة.

- 7 لقد بلغت فرص التعليم العالي للفتاة في عهد الملك عبد الله أوجها إيماناً منه حفظه الله بالدور الكبير للمرأة السعودية في النهضة التنموية الشاملة في مجتمعنا، وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة السرحاني، ١٤٢٤هـ.
- 7 التزايد التدريجي الملحوظ في عدد النساء السعوديات المساهمات في المسؤولية التنموية في بلادنا حيث شارك في كثير من الأنشطة العلمية والاجتماعية والاقتصادية وهذا ما خلصت إليه دراسة فتيح، ٢٠٠٩م.
- 7 إن ما تقوم به المرأة السعودية اليوم من أعمال مشرفة في شتى المجالات يدعو إلى الفخر والاعتزاز.
- 7 لقد كان للمرأة السعودية دوراً بارزاً منذ تأسيس المملكة العربية السعودية ولكن غيب هذا الدور طويلاً نتيجة للنظرة المجتمعية والتي بسببها لم تستطع أن تحقق المشاركة الفاعلة في مجتمعها.
- 7 لم يعد العائق الذي يقف أمام الفتاة السعودية عائقاً مادياً بقدر ما هو معنوياً يتمثل في النظرة القاصرة لها والتي يؤطرها معيار العار والعادات والتقاليد.

#### • توصيات البحث:

- 7 التوسع في قبول المرأة في التخصصات التي يتطلبها سوق العمل ليتم تأهيلها للقيام بأدوارها التنموية على الوجه المطلوب.
- 7 فتح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والجامعة الإسلامية أبوابها للتخصصات النسائية اللائمة لطبيعتها وما يحتاجه سوق العمل.
- 7 التأكيد على إعداد الفتاة السعودية لأدوار تنموية تفيدها وتعود على مجتمعها بالخير الوفير.
- 7 تقديم الدعم للمرأة السعودية على كافة الأصعدة لاستعادة دورها المغيّب.
- 7 إعطاء المرأة حقها الشرعي في القيام بما يحقق متطلباتها الخاصة بعيداً عن التجاذبات الذكورية التي تسعى لتغطية عقل المرأة لا لتغطية وجهها كما تدعي.

#### • قائمة المراجع :

#### • المراجع العربية:

- البكر، فوزية البكر (١٤١٧هـ). المرأة السعودية والتعليم: دراسة تاريخية تحليلية لتعليم المرأة في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحامد، محمد بن معجب: زيادة، مصطفى عبد القادر؛ العتيبي، بدر بن جويعد؛ متولى، نبيل عبد الخالق (١٤٢٨هـ). التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط٤)، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.
- الحيدر، محمد (١٤٢٨هـ). "د. خولة الكريع تفوز بجائزة هارفارد للتميز العلمي"، جريدة الرياض، ١٤١٦٤٤، ١٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ.
- الحيدر، محمد (١٤٣٠هـ). "الدكتورة الكريع ممثلة للشرق الأوسط في مجلس تحرير مجلة الجينات البريطانية"، جريدة الرياض، ١٤٨٦٤٤، ٨ ربيع الأول ١٤٣٠هـ.
- الحيدري، منى (١٤٢٧هـ). "الدكتورة السعودية ثريا عبيد... روحها المكافحة نقلتها من الكتايب إلى الأمم المتحدة"، جريدة الرياض، ١٣٧٧٢٤، ٩ صفر ١٤٢٧هـ.

الداود، بصيرة إبراهيم (١٤٢٩هـ). تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الملك عبد العزيز.

السرحاني، سهام احمد (١٤٢٤هـ). تطور تعليم الإناث ومواقفه في المملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من القرن العشرين. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

السلمان، محمد عبد الله (١٤١٩هـ). التعليم في عهد الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الملك عبد العزيز.

السنبل، عبد العزيز؛ الخطيب، محمد؛ متولى، مصطفى؛ عبد الجواد، نور الدين (١٤٢٥هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط٧)، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الظهار، نجاح احمد (١٤٢٤هـ). تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد. المملكة العربية السعودية، جدة، دار المحمدي للنشر والتوزيع.

العقيل، عبد الله بن عقيل (١٤٢٦هـ). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.

العيسى، أحمد بن محمد (١٤٢٥هـ). التعليم في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الزيتونة للنشر والتوزيع.

فتيح، الهام عبد الوهاب مغربي (٢٠٠٩م). واقع دور المرأة في النهضة التنموية وفي مجال الإصلاح التربوي في المجتمع السعودي. المؤتمر العلمي الثالث أفاق جديدة في تقييم أداء التعليم قبل الجامعي: واقع ورؤى. جمهورية مصر العربية، القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

فلمبان، حسام محمد (١٤٢٤هـ). مدرسة الفتاة الأهلية بمكة المكرمة وإسهاماتها التربوية من عام ١٣٦٧ - ١٤٢٤هـ. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قدسي، عبير زاهد (١٤٢٠هـ). المدارس الأهلية في مكة المكرمة قبل تأسيس مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات من عام ١٣٥٦هـ - ١٣٨٠هـ. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

## • المراجع الإلكتروني:

إدارة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم (د.ت). البرنامج السنوي لبرنامج الإحصاء. استرجعت بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٠هـ من موقع: <http://www.moe.gov.sa/stat/>

بوابة المرأة (٢٠٠٩م). د. ناهد طاهر.. أول امرأة سعودية تقود مصرف استثماري. استرجعت بتاريخ ١٥/١٢/١٤٣٠هـ من موقع: <http://www.womengateway.com/ArabWG/templates/MoneyBusinessArticle.aspx?NRMODE=Public&NRORIGINALURL=%2farwg%2fSayedat%2bNajehat%2fwo menbusiness.htm&NRNODEGUID={D03EA2DA-7F23-4643-8C7E-48B30F596101}&NRCACHEHINT=Guest>

الثبيتي، محمد عثمان (١٤٢٤هـ). المرأة السعودية بين واقع مغيب... ومستقبل مأمول. استرجعت بتاريخ ١٦/١١/١٤٣٠هـ من موقع: <http://www.al-madina.com/node/187074>

غنيم، بيير (١٤٣٠هـ). غادة المطيري.. سعودية ثلاثينية تتأسس مركز أبحاث بجامعة كاليفورنيا. استرجعت بتاريخ ٢٨/١١/١٤٣٠هـ من موقع:..

<http://www.alarabiya.net/articles/2009/09/25/86066.html>

الكتاب الإحصائي السنوي الإلكتروني ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ (٢٠٠٧ م). الكتاب الإحصائي السنوي.

استرجعت بتاريخ ١١/٨/١٤٣٠ هـ من موقع: [http://web.chamber.org.sa/dbs/trade\\_dir/Statistics/statYB2007/YearBook43.htm](http://web.chamber.org.sa/dbs/trade_dir/Statistics/statYB2007/YearBook43.htm)

محمود، إسلام (٢٠٠٩ م). د. حياة سندي..عامة سعودية لا تؤمن بالنجاح الفردي إذا لم يرتبط

بالجتمع. استرجعت بتاريخ ١١/٢٨/١٤٣٠ هـ من موقع: <http://www.ishragat.com/news.php?action=show&id=454>

نعمان، أسامة (٢٠٠٨ م). الدكتورة السعودية إلهام أبو الجدايل. استرجعت بتاريخ ١٢/٥/١٤٣٠ هـ

من موقع: <http://helwa.maktoob.com/HelwaInnerPage.aspx?PageName=article&RefID=45609&SecNum=2000>

وزارة التعليم العالي (٢٠٠٩ م). مركز إحصاءات التعليم العالي. استرجعت بتاريخ

١١/٤/١٤٣٠ هـ من موقع: <http://www.mohe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Pages/default.aspx>

\*\*\*\*\*